العمل فحيث ما فهو ماض او لم يفعل فهو مستقبل او يفعل فهو الحال
قال الاستاذ ولا يبطن الراجز ابيه المستقبلة لان الذي بعد افعل الحال
انما هو بالنظر الى الراجز ايه قالوا والدليل عليه قوله تعالى له ما بين ايدينا
وما خلفنا وما بين ذلك فجعلوا ما بين ذلك حالا وكذلك قول زهير
واعلم علم اليوم والامس قبله ۰ ولكنني عن علم ما في غد عم
فعلم اليوم يعني به الحال وقوله والامس يعني به الماضي وقوله ما في غد عم يعني
به المستقبل وقال الاخر
هل الدهر الا اليوم او امس او غد ۰ كذا الدهر فيما بيننا يتردد
قال ابو محمد بن السيد وانكار الحال يودي الى انكار زمان من الازمنة والحال
يكون بالاعوام وبالشهور وبالجمع وبالايام وبالساعات وبالدقائق
وتقسيم الافعال الى ماض ومستقبل وحال فيما هو لابي القاسم الزجاجي
واما عبارة المصنف فقال ماض ومضارع وامر فيحتمل ما ذكره
ويحتمل ان يكون المصنف انما اراد تقسيم الافعال من حيث هي افعال
فوجه الاحتمال الاول ان المضارع اذا تعرى عن القرائن يترجح الى الحال قاله
ابن ابي الربيع ونسبه ابن مالك في شرح التسهيل الى الفارسي وقال
في التسهيل ويترجح للحال مع التجريد والامر مستقبل قال ابن ابي الربيع
واعلم ان المستقبل له بناءان احدهما صيغة الامر والثاني يشترك معه
فيه الحال فيتحصل من هذا ان المضارع هو الحال والامر هو المستقبل وانما
حد كل واحد فاعلم ان حد الماضي ما وقع وانقطع وحد المضارع الذي
اريد به الحال ما وقع ودام وحد المستقبل ما لم يقع ومن النحاة من قال
حد الماضي ما دل على معنى في نفسه مقترن بزمان معدوم بعد وجود
وحد المستقبل ما دل على معنى في نفسه مقترن بزمان معدوم قبل وجود
وحد الحال ما دل على زمان موجود لم ينقطع واما تقريب كل واحد فهو
ان تقول في الماضي هو ما صلح معه امس تقول قام زيد امس سؤال

ان قيل

ان قيل قد جاء امس مع المضارع كقول الحرث العنبري
لعمري لقد نرى امس قبيحه ۰ مرابطا للاسعد والعكر الاذخر
فالجواب ابن ابي الربيع قال هذا اتساع وهو من باب وضع الشيء مكان
غيره ولهذا قال سيبويه يوضع المضارع موضع الماضي مطلقا ولا يوضع
الماضي موضع المضارع الا في الشرط زاد ابو علي وفي القسم
وتقريب الحال هو ان تقول ما وجد معه الان او الساعة تقسيم
اعلم ان الذي يخلص المضارع للحال ثلاثة اشياء اللام في خبر ان
وظرف الزمان الحاضر وما النافية في الاكثر فاللام في خبر ان قولك
ان زيدا ليقوم سؤال ان قيل قد وجدنا اللام قد دخل على المضارع
الذي اريد به الاستقبال في خبر ان ومنه قوله تعالى ان ربك ليحكم بينهم
فالجواب عنه ما قاله ابو علي وذلك انه لما كان مقطوعا به عومل
معاملة الماضي يحكى كما جاء قوله فيها رجلين يقتتلان من ضروب الزمان
الحاضر قولك زيد يقوم الان وان وجد مع الماضي او المستقبل فلا يخلصها
قال الشلوبين وان وجدت مع الماضي فهي للتقريب وكذلك ان وجدت
مع المستقبل كما قال الشاعر
فاني غير خائف لكم ولكن ۰ سأسعى الان اذ بلغت اناها
قال ابو القاسم الزجاجي والان وصيغة الامر على مذهب البصريين مختصة
بالمستقبل واما من الحال اللغوية فنحو قول القائل قم الان ومنه قوله
تعالى فالان باشروهن واما ما النافية فنحو ما يقوم زيد فالنفي تسلط
على الحال قال ابن ابي الربيع وقد توجد هذه ما مع المستقبل كما ان لا
التي هي لنفي المستقبل توجد مع فعل الحال فهو من باب وضع الحرف
مكان الحرف فمن الموضوع قولهم من غير ولا يرجونه الا هو الان
فلهذا لم تعمل حتى لا تعمل في المستقبل على ما يأتي ان شاء
الله في النواصب واما تقريب المستقبل فهو ان تقول كل ما وجد